زخور يتوقع مليون حاوية نمطية بنهاية 2011

أداء متواضع لمرفأ بيروت في النصف الأول

المستقبل – الثلاثاء 12 تموز 2011 – العدد 4053 –

الفونس ديب

أظهرت النتائج التي سجلها مرفأ بيروت في النصف الاول من العام الجاري تراجع عدد البواخر والسيارات والشحن العام وحركة الحاويات المعدة للاستهلاك المحلي، فيما ارتفعت حركة المسافنة والمسافرين. وبالنسبة لحزيران فان النتائج أظهرت ارتفاع الشحن العام، فيما سجلت كل النشاطات الاخرى تراجعا ملحوظا.

ورغم بعض التحسن الذي طرأ على حركة حاويات الاستهلاك المحلي لتعويض نقص البضائع الحاصل في الاسواق اللبنانية، توقع رئيس غرفة الملاحة الدولية– بيروت ايلي زخور ان تسجل حركة الحاويات في العام الجاري رقما قياسيا جديدا يزيد على مليون حاوية نمطية، مشيرا الى ان حركة المسافنة باتجاه مرافئ المنطقة لعبت دورا اساسيا في هذا المجال.

الارقام وبحسب الاحصاءات الصادرة عن مرفأ بيروت، فقد انخفض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في النصف الاول من العام 2011 بنسبة 7،5 في المئة الى 1087 باخرة مقابل 1176 باخرة في الفترة نفسها من العام 2010 ، وانخفض الشحن العام بنسبة 1،3 في المئة الى 3245 الف طن مقارنة مع 3288 الف طن، وانخفض عدد السيارت التي استوردت عبر المرفأ بنسبة 33،5 في المئة الى 32153 سيارة مقارنة مع 48383 سيارة حتى حزيران من العام 2010. وفي الوقت نفسه ارتفع عدد المسافرين بنسبة 41 في المئة الى 4448 مسافرا مقابل 3165 مسافرا في العام 2010. وبالنسبة لتداول الحاويات، فقد ارتفع عددها بنسبة 6 في المئة الى نحو 501 الف و49 حاوية مقابل 472 الفاً و381 حاوية.

وفي حزيران الماضي انخفض عدد البواخر التي رست في المرفأ بنسبة 6 في المئة مقارنة مع حزيران 2010 الى 184 باخرة مقابل 196 باخرة، فيما ارتفع الشحن العام بنسبة 11 في المئة الى 614،4 الف طن، مقابل 553،8 الف طن في حزيران 2010.
وبالنسبة لعدد السيارات، فقد انخفض بنسبة 40 في المئة الى 5110 سيارات مقابل 8506 سيارات، في حين لم يسجل المرفأ عبور اي مسافر في هذا الشهر.
اما الحاويات، فقد انخفض عددها المتداول بنسبة 8،3 في المئة الى 88 الفا و57 حاوية مقارنة مع نحو 96 الفا و26 حاوية كان المرفأ قد حققها في حزيران 2010.

زخور

وفي هذا الاطار، توقع زخور ان يحقق مرفأ بيروت رقما قياسيا تاريخيا على مستوى حركة الحاويات، وان يتمكن من تجاوز، لأول مرة، عتبة المليون حاوية نمطية في نهاية العام 2011، بعدما سجل أكثر من نصف مليون حاوية نمطية في النصف الاول من العام الجاري مقارنة مع 472 الف حاوية في النصف الاول من العام 2010.
وقال ان الارقام اظهرت ان المرفأ بدأ بالتعافي بعد تراجع سجله في الربع الاول من العام 2011 نتيجة الازمة السياسية التي تمر فيها البلاد، والتي انعكست على اداء مختلف القطاعات الاقتصادية وفي مقدمها مرفأ بيروت الذي يعتبر البوابة الرئيسية لتجارة لبنان مع الخارج.
وعزا زخور التحسن الى ان اللبناني تعود خلال الاحداث التي مر بها على التأقلم مع الظروف الصعبة لاسيما الازمات السياسية، فضلا عن حاجة الاسواق الداخلية للبضائع والذي اجبر التجار على رفع وتيرة الاستيراد لسد النقص الحاصل.

وإذ اشار الى تحسن "حركة الحاويات المعدة للاستهلاك المحلي"، لفت الى حركة نشطة على مستوى الترانزيت البحري (المسافنة)، الذي قاد مرفأ بيروت الى تحسين نتائجه ولعب دور محوري على مستوى النقل البحري في منطقة البحر المتوسط.
وقال زخور "هناك شركات ملاحية عالمية تنتظر الانتهاء من توسيع محطة الحاويات للدخول الى المرفأ، خصوصا بعدما أكد نجاحه في تقديم أفضل الخدمات للسفن العملاقة المحملة بالحاويات

برسم المسافنة"، مشيرا الى وجود 3 شركات ملاحية طلبت التعاقد مع المرفأ لاستخدامه كمحطة لعمليات المسافنة، وهي الآن تنتظر الانتهاء من انجاز اعمال التوسيع والتطوير لابرام العقد مع الادارة.

وتوقع انجاز الاعمال قبل التاريخ المحدد ومباشرة العمل قبل نهاية العام 2012، وذلك نظرا لتقدم الاعمال بشكل سريع.

ولفت الى ان المرفأ يستعد لاستقبال اكبر سفن الحاويات حول العالم والتي تبلغ حمولتها 14 الف حاوية نمطية، وهي تعاقدت في هذا الاطار لشراء رافعتين جسريتين عملاقتين أكبر من الرافعات المستخدمة حاليا لاسيما لجهة الارتفاع، كي تتعامل بسهولة مع هذا النوع من البواخر وكان زخور قد اوضح ان التراجع الدراماتيكي لاستيراد السيارات المستعملة يعود الى توقف المصارف اللبنانية عن تحويل الاموال من لبنان الى الولايات المتحدة لدفع ثمن السيارات، بسبب الاجراءات التي اتخذتها الادارة الاميركية في هذا الاطار، بحجة ضبط عمليات تبييض الاموال. وبالنسبة لاستقبال المرفأ باخرتين عملاقتين لم يسبق ان استقبل مثيلا لهما، قال زخور "هذا يعود الى القرار الصائب الذي اتخذه الرئيس الشهيد رفيق الحريري بتوسيع المرفأ وانشاء محطة الحاويات، الذي مكننا من استقبال احدى السفن الكبيرة حول العالم والتي يبلغ طولها 365 مترا وسعتها الاجمالية 11 الفا و500 حاوية نمطية، وهذه المرة الاولى التي يتمكن فيها المرفأ من استقبال هذا الحجم من البواخر".

واوضح زخور "انه عند الانتهاء من مشروع التوسيع سترتفع القدرة الاستيعابية من مليون حاوية نمطية الى مليون ونصف المليون حاوية سنويا، وعندها يمكن تحقيق رغبة الشركات".